

# 1- شرح تقريب التدمرية

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين طبعاً الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى تقريبا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

المقدمة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق - [00:00:18](#)

تبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. وترك امته على محجة بيضاء. ليلها كنهارها لا يزيدها الا هالك. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وائمة الهدى من بعدهم. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:41](#)

اما بعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد في هذه الليلة ليلة الجمعة السادس عشر من شهر جمادى الآخرة لعام اثنين واربعين واربعمئة والف - [00:01:01](#)

نشرع في التعليق على هذه الرسالة او هذا الكتاب وهو تقريب التدميرية لشيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى وهذا الكتاب اسمه تقريب التدميرية شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:01:20](#)

والتقريب له معنيان معنى في المحسوسات ومعنى المعنويات التقريب في الامور الحسية بمعنى الدنو قرب من فلان اي دنا من وفي الامور المعنوية بمعنى التوضيح قرب المسألة اي وضحاها ويطلق التقريب ايضا - [00:01:43](#)

بمعنى جمع الشيء ولم من شتاته فالشيء المتفرط اذا جمع يقال قربه وبناء على هذه المعاني يكون معنا تقريب التدميرية اي جمع شتاتها وما تفرق منها وتوضيح ذلك والتدميرية نسبة الى تدمر - [00:02:14](#)

بلدة من بلاد الشام تتبع حمص كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. بناء على طلب في ذلك كما سيأتي ان شاء الله تعالى. يقول المولد رحمه الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه الى اخره. هذه هي خطبة - [00:02:42](#)

الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بها في الجمع والمناسبات وقوله ان الحمد لله الحمد لله جملة اسمية تدل على الثبوت والاستمرار والحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما - [00:03:05](#)

والله تعالى يوصف سبحانه وتعالى بالكمال لامرين لما له من كمال الصفات ولما له من كمال الانعام فيوصف بالحمد لكمال صفاته لجزيل هباته وال في الحمد الحمد هنا للاستغراق ولله الحمد الكامل - [00:03:30](#)

لله عز وجل وقول لله اللام هنا للاستحقاق نحمده الحمد لله نحمده اتى بعد الجملة الاسمية بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد وقوله الحمد لله جملة قسمية مكونة من جملة اسمية تدل على الثبوت والاستمرار - [00:03:52](#)

وقول نحمده جملة فعلية تدل على التجدد. نحمده ونستعينه اي نطلب منه العون وهذا من تحقيق قوله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين ونستغفره اي نطلب منه المغفرة وطلب المغفرة من الله عز وجل يكون - [00:04:18](#)

بلسان الحال ويكون بلسان المقال وطلب المغفرة بلسان المقال ان يسأل الله ان يسأل الانسان الله عز وجل ان يغفر له كما لو قال استغفر الله اللهم اغفر لي. رب اغفر لي ونحو ذلك - [00:04:39](#)

وطلبوا المغفرة بلسان الحال. وذلك بالاعمال الصالحة لان الاعمال الصالحة تكون مكفرة لما حصل من الانسان من السيئات ان الحسنات يذهبن السيئات اذا نستغفره اي نطلب منه المغفرة اما بلسان المقال واما بلسان حال. ونتوب اليه - [00:04:58](#)

اي نرجع والتوبة هي الرجوع الى الله عز وجل من معصيته الى طاعته ونعوذ بالله من شرور انفسنا. نعود اي نلجأ ونعتصم بالله الاستعاذة بالله من شرور انفسنا بان النفس لها شروط - [00:05:22](#)

ولهذا وصف الله عز وجل النفس بانها امارة بالسوء وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وذلك ان النفس لها وصفة نفس امارة بالسوء ونفس مطمئنة النفس لا فالنفس الامارة بالسوء تأمر الانسان بالشر - [00:05:43](#)

وتحثه عليه وتثبطه عن الخير والنفس المطمئنة تأمر الانسان بالخير وتحثه عليه وتثبطه عن الشر اما النفس اللوامة فهي ليست نفسا ثالثة على القول الراجح وانما هي وصف للنفسين نعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:06:07](#)

ومن سيئات اعمالنا من سيئات اعمالنا السيئات هنا من سيئة اعمالنا يشمل السيئات فعلا وعقوبة تشمل السيئات فعلا وعقوبة فقولهم ومن سيئات اعمالنا يعني ومن الاعمال السيئة ومن سيئات اعمالنا اي ومن عقوبة ومن عقوبة الاعمال السيئة - [00:06:30](#)

فهو شامل للسيئات فعلا والسيئات عقوبة من يهده الله فلا مضل له. هذا فيه تفويض الامر الى الله عز وجل في الهداية وان الانسان يطلب الهداية من الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقوله من يهده الله اي فعلا - [00:06:56](#)

او تقديرا فمن هداه الله فعلا فلا احد يستطيع ان يضلّه ومن قدر الله له الهداية فلا احد يستطيع ان يمنعه عن طريق الهدى اذا من يهده الله نقول فعلا - [00:07:21](#)

يلزم الصراط المستقيم والمنهج القويم او تقديرا يعني قدر الله عز وجل عليه الهداية لا احد يستطيع ان يمنعه من ذلك فلا مضل له. كما قال عز وجل من يهده الله من يهده الله - [00:07:37](#)

ولا مضل له قال ومن يضل فلا هادي له. يقال فيها كما قيل في من يهدي الله اي من يضل الله عز وجل فعلا فلا احد يستطيع ان يهديه. ومن يقدر الله تعالى عليه الضلالة فلا احد يستطيع ان ينتشله الى الهداية - [00:07:56](#)

التي قال الله تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعني هدف فعلا مهدي مهدي ويقدر له الهداية يعني الان هو في هو ظال - [00:08:17](#)

لكن الله قدر في علمي ان يهديه تقديرا واضح طيب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلساني ان لا اله الا الله - [00:08:39](#)

ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله وقول بعضهم لا معبود بحق هذا وان كانت من حيث المعنى الصحيحة الا انما ذكرنا اولى يعني اذا قلنا لا معبود بحق - [00:08:56](#)

فبحق جار ومجرور والجار المجرور يحتاج الى متعلق وما لا يحتاج الى متعلق او تقدير اولى مما يحتاج الى متعلق او تقدير يقول واشهد ان لا اله الا الله اي لا معبود حق الا هو - [00:09:12](#)

الا ان لا الهنا بمعنى مفعول غراس بمعنى مغروس اي معبود. وهو المألوه حبا وتعظيما وقوله الا الله لا اله الا الله الحصر هنا حصر اضافي وليس حصرا حقيقيا الحصر هنا الا الله حصر اضافي وليس حصر حقيقيا - [00:09:28](#)

والفرق بينهما ان الحصر الحقيقي يكون الحصر فيه بحسب الواقع الحصر فيه يكون بحسب الواقع واما الحصر الاضافي فيكون الحصر فيه بحسب اضافته الى شيء معين مثلا اذا قلت لا كعبة الا هذه - [00:09:59](#)

يا كعبة الا هذه فهذا حصر حقيقي لا يوجد كعبة الا هذه لا شمس الا هذه لا قمر الا هذا الحصر هنا حصر حقيقي. يعني بحسب الواقع لكن لو قلت - [00:10:22](#)

لا شجاع الا فلان هل يمنع هذا ان يكون غيره شجاعا؟ لا الحصر حينئذ يكون اضافيا. اذا الحصر نوعان حصر حقيقي وهو ان يقول الحصر بحسب الواقع والحقيقة والمثال لا شمس الا هذه. لا كعبة الا هذه لا قمر الا هذا - [00:10:38](#)

والثاني حصر اضافي وهو ان يكون الحصر بحسب اضافته لشيء معين يعني لا شجاع الا خالد ابن الوليد يوجد شجاعان لكن الحصر هنا اضافي يقول لا حسب الواقع لا يوجد بحق الا الله صح لكن بحسب بحسب المشاهد - [00:11:05](#)

والذين يعبدون الاله يرون انه بسم الله نقول لا اله الا الله نقول الحصر هنا الحصر هنا حصر اضافي وليس حصرا حقيقيا الا باعتبار

الاسلام باعتبار المسلم يقول هذا حصل اضافي - [00:11:39](#)

حصر حقيقي. يقول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اذا لا اله الا الله وحده هذا توكيل الاثبات لا شريك له توكيل للنفي واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد ايضا يقال فيها كما قيل فيما سبق - [00:11:56](#)

مشهد اي اضر بقلبي ناطقا بلساني ان محمدا عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي عبده والعبودية هنا عبودية اخص عبودية خاصة بل هي اخص العبودية. وهي اعني العبودية الخاصة تشمل العبودية العامة. عبده ورسوله - [00:12:15](#)

قهوة عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وهنا وفي غير هذا الموضع عبده ورسوله تجد انه ان وصف العبودية يقدم على وصف الرسالة الا يقال رسوله وعبده - [00:12:39](#)

وانما يقال عبده ورسوله وذلك لامرين الامر الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة وهو قبل ان يكون رسولا كان عبدا وثانيا انه بتحقيق العبودية وكمال العبودية استحق وصف الرسالة. وقوله عبد ورسوله - [00:13:02](#)

المرسل من عند الله عز وجل والرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه الرسول كل من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه هذا هو المشهور عند اهل العلم. يقول ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق - [00:13:28](#)

الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فبلغ الرسالة امتثالا لامر الله عز وجل. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:13:46](#)

وادى الامانة يعني ما اؤتمن عليه من الرسالة اداه غاية الاداء وانا صح الامة اي اخلص وبذل جهده في ايصال الحق في ايصال الحق لهم وبيانه لهم وجاهد في الله حق جهاده - [00:14:08](#)

جاهد عليه الصلاة والسلام في الله حق جهاده بنوعي الجهاد العلم والبيان وبالسيف والسنان وجمع عليه الصلاة والسلام في جهاده جمع بين نوعي الجهاد. الجهاد بالعلم والبيان للمنافقين والجهاد بالسيف والسنان للكافرين والمعاندين - [00:14:31](#)

قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار على الجهاد بالسيف والسنان والمنافقين على الجهاد بالعلم والبيان يقول وترك امته على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:14:53](#)

ولا يزيغ الا هالك واعلم ان زيغ الانسان والعياذ بالله لا يكون الا بسبب منه فكل من زاغ فزيغه بسبب منه. كما قال عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:15:13](#)

فاذا علم الله تعالى من العبد ارادة الشر والسوء وعدم ارادة الخير فان قلبه والعياذ بالله يزيغ ومتى علم منه حسن النية وسلامة الطوية الله وارادة الخير فان الله تعالى ييسره ليسرى ويجنبه العسر. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:15:33](#)

فسييسره ليسرى يقول فصلوات الله وسلامه عليه وصلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملاءمات صلى الله وسلامه عليه. ايضا دعاء له بالسلامة. فجمع المؤلف رحمه الله بين الصلاة والتسليم - [00:15:57](#)

امتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وهو دعاء للرسول صلى الله عليه وسلم بالصلاة ان يثني الله عز وجل عليه في الملاءمات. ودعاء له بالسلامة في حياته وبعد مماته - [00:16:16](#)

في حياته بان يسلم جسده الشريف عليه الصلاة والسلام وبعد مماته ان يسلم شرعه الشريف والقويم من ان يعتدي احد عليه بالبدع ونحوها قال الصلاة والسلام عليه وعلى اله واصحابه - [00:16:35](#)

وعلى اله الا اله الا هو المراء بالال هنا لما جمع المؤلف بين الال والاصحاب والاتباع المراء بالال هنا المؤمنون من قرابته والاصحاب جمع صاحب والصحابي كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [00:16:54](#)

ومن تبعمهم باحسان هؤلاء يشمل كل من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم. اذا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه. اذا جمع بين الثلاثة الال والاصحاب والاتباع فيفسر كل لفظ - [00:17:18](#)

على حدة فيقول المراء بالال المؤمنون من قرابته وبالاصحاب الصحابة وبالاتباع من امن من هذه الامة بالرسول عليه الصلاة والسلام وتبعه فهمتم؟ اما اذا قيل وعلى اله واصحابه فقط المراء بالال اتباعه على دينه - [00:17:40](#)

واول من يدخل في اتباعه على دينه هم قرابته ولهذا قال الشاعر ال النبي هم اتباع ملته من الاعاجم والسودان والعرب لو لم يكن اله  
الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب - [00:18:05](#)

يقول ومن تبعهم وانما قيد المؤلف رحمه الله ذلك باحسان تأسيا واتباعا لما جاء في القرآن الكريم اين والذين اتبعوهم باحسان  
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:18:24](#)

قال الى يوم الدين اما بعد فان رسول الله نعم نعم وائمة الهدى. يعني عليه وعلى اله واصحابه وائمة الهدى من بعدهم ائمة الهدى هم  
من تبعه يعني اتباعه على دينه لكن قدم قدمهم بخصوصهم - [00:18:54](#)

فاتباعه على دينه نوعان عام وخاص. فالخاص هم العلماء العلماء والعام البقية قال رحمه الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
للناس ما نزل اليهم من ربهم بيانا كاملا شاملا في دقيق امورهم وجليها وظاهرين - [00:19:13](#)

وخفيها حتى علمهم ما يحتاجون اليه في مآكلهم ومشاربهم ومناكحهم وملابسهم ومسكنهم. فعلمهم اداب الاكل والشرب والتخلي  
منهما واداب النكاح واللباس. ودخول المنزل والخروج منه. كما انما هم ما يحتاجون اليه في عبادة الله عز وجل. كالطهارة والصلاة  
والزكاة والصوم والحج وغير ذلك - [00:19:36](#)

طيب يقول المولد رحمه الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين للناس ما نزل اليهم من ربهم بيانا كاملا شاملا في دقيق امورهم  
وجليها سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعبادات وفيما يتعلق بالعقائد - [00:20:02](#)

او العبادات او الاخلاق او الاداب فكل امر تحتاج اليه الامة في معاشها ومعادها قد بينه عليه الصلاة والسلام بيانا شافيا ثم ان بيانه قد  
يكون بالقول وقد يكون بالفعل وقد يكون بهما معا - [00:20:19](#)

وقد يبين الشيء عليه الصلاة والسلام بالقول وقد يبينه بالفعل وقد يبينه بالامرين معا يقول حتى علمهم ما يحتاجون اليه في مآكلهم  
ومشاربهم اداب الاكل اداب الشرب اداب النكاح اداب اللبس اداب دخول المنزل. كل هذا بينه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:38](#)

قال فعلمهم اداب الاكل والشرب والتخلي. منهما واداب النكاح واللباس ودخول المنزل والخروج منه. كما علمهم ما يحتاجون اليه في  
عبادة لله عز وجل كالطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك - [00:21:00](#)

هذا من اولوية يعني اذا كان قد علمهم الاداب العبادات واذا كان علمهم العبادات فالعقائد من باب اولى قال رحمه الله وما يحتاجون  
اليه في معاملة الخلق من بر الوالدين وصلة الارحام وحسن الصحبة والجوار وغير ذلك - [00:21:17](#)

وعلمهم كيف يتعاملون بينهم في البيع والشراء والرهن والارتهان والتأجير والاستئجار والهبة والاتهام وغير ذلك حتى قال ابو زر  
رضي الله عنه لقد لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائل يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا - [00:21:46](#)

منه علما. طيب ومراده رضي الله عنه وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما يعني مما يتعلق بامور الدين وليس مما  
يتعلق بامور الدنيا التي لا صلة لها بالدين - [00:22:06](#)

وقول الا ذكر لنا منه علما يعني مما نحتاج اليه في امور ديننا قد يقول قائل الا ذكرنا منه علما لم يذكر لهم كيف تصنع السفن لم يذكر  
لهم كيف تبني البيوت - [00:22:22](#)

انما ذكر لهم عليه الصلاة والسلام ما يتعلق بامور في امور الدين نعم احسن الله لقاء رحمه الله في صحيح مسلم عن سلمان رضي الله  
عنه انه قيل له قد علمكم نبياكم كل - [00:22:37](#)

قد علمكم نبياكم. نبياكم قد علمكم نبياكم كل كل شيء حتى القراءة قال اجل. لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول. وذكر  
تمام الحديث. طيب هذا ايضا حديث صحيح مسلم حديث سلمان - [00:22:52](#)

انه قيل له يعني قال له المشركون ساخرين ومستهزئين قد علمكم نبياكم كل شيء حتى القراءة يعني حتى اداب قضاء الحاجة قال  
اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول. وذكر تمام الحديث نعم - [00:23:09](#)

الله لقاء رحمه الله هذا فضلا عن اسس هذه العبادات والاخلاق والمعاملات وهو ما يعتقده العباد في الههم ومعبودهم في ذاته.  
واسمائه وصفاته وافعاله يعني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قد بين للامة ما تحتاج اليه في - [00:23:27](#)

في الاكل والشرب والنكاح والبيع والشراء لان يبين لهم ما يحتاجون في عبادتهم من باب اولى ولان يبين لهم ما يحتاجون في

عقيدتهم وما يعتقدون في الله عز وجل من باب من باب اولى - [00:23:46](#)

وقد بين عليه الصلاة والسلام ما يتعلق بالعقيدة بيانا شافيا كافيا واضحا. لا يزيغ عنه الا هالك امر العقيدة ايها الاخوة وشأن العقيدة

امر جدا ينبغي ان يعتني الانسان به - [00:24:03](#)

ينبغي الانسان ان يعتني بالعقيدة تعلمًا وتعليمًا وبذلك على اهمية العقيدة اولا ان الله عز وجل خلق الخلق في هذا الامر العظيم وهو

عبادته سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:24:25](#)

تبين سبحانه وتعالى ان الغاية من خلق الخلق هي تحقيق التوحيد ثانيا مما يدل على اهمية العقيدة والتوحيد ان الله عز وجل ارسل

الرسل بذلك الرسل الرسل من اولهم الى اخرهم انما بعثوا لتحقيق التوحيد - [00:24:45](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ثالثا ما يدل على اهمية العقيدة ان الاعمال تتوقف صحتها على

العقيدة تتوقف صحتها وقبولها - [00:25:06](#)

على العقيدة وحسنها قال الله تعالى لان اشركت ليحبطن عملك وقال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون مما يدل على اهمية

العقيدة ايضا ان اول امر يسأل عنه الانسان في قبره - [00:25:25](#)

العقيدة فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدان فيسألان عن ربه وعن

دينه وعن نبيه ثلاثة اسئلة يسأل عنها الانسان ومن هذه الاسئلة الثلاثة - [00:25:46](#)

صنف شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله رسالة ثلاثة الاصول. من اين اخذها من سؤال الملكين الميت في قبره مما يدل

ايضا على اهمية العقيدة ان القرآن ان القرآن كله دعوة الى التوحيد والعقيدة - [00:26:06](#)

من القرآن قل له دعوة الى التوحيد والعقيدة الواجب علينا معشر طلبة العلم ان نعتني في العقيدة تعلمًا وتعليمًا بحيث اننا

نحصى انفسنا وكذلك ايضا نعلم الناس ما يتعلق بامر العقيدة ولكن فيما يتعلق بالعامية - [00:26:28](#)

انما يعلمون منها ما يطيقه اذهانهم وافهامهم بمعنى ان بعض دقائق الامور في العقيدة قد لا يصلح ان يعني تذكر امامهم لان

عقولهم قد لا تتصور مثل هذه الامور. مثل دقائق - [00:26:51](#)

الكلام في صفات الله عز وجل وما يتعلق بمجادلة اهل الكلام. ومثل الكلام ايضا دقائق الامور التي تتعلق باليوم الآخر قد ربما ان

الانسان لو تكلم بها امام العامة ربما استنكروها - [00:27:11](#)

ولهذا قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه حدثوا الناس فيما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله الله لقاء رحمه الله هذا فضلا

عن اسس هذه العبادات والاخلاق والمعاملات. وهو ما يعتقده العباد في الههم ومعبودهم في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله -

[00:27:26](#)

وما ينشأ عن ذلك من احكام الكونية والشرعية المبنية على بالغ الحكمة وغاية الرحمة. فاخذ عنه ذلك الصحابة معينا صافيا نقيا. مبنيا

على التوحيد الكامل المتضمن ركنين اساسيين اساسيين نفي واثبات. فاما الاثبات فهو التوحيد الكامل هذا شامل لانواع التوحيد

الثلاثة - [00:27:50](#)

توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لا يحقق الانسان التوحيد الا اذا حقق هذه اذا لا يحقق التوحيد الكامل الا

بذلك توحيد الالهية افراد الله عز وجل بالعبادة ان يعبد سبحانه وتعالى دون ما سواه - [00:28:13](#)

فمن لم يعبد الله ما هو مستكبر ومن عبده وعبد غيره معه فهو مشرك وايضا لابد ان نقيّد فنقول افراد الله عز وجل بالعبادة اي ان

تعبد الله عز وجل - [00:28:36](#)

بما بشرعه الذي جاءت به الرسل في شرعه الذي جاءت به الرسل فتضمن هذا ان من لم يعبد الله فهو مستكبر ومن عبده وعبد غيره

معه فهو مشرك غير موحد - [00:28:52](#)

ومن عبده لكن بغير شرعه الذي جاءت به الرسل فهو مبتدع فالناس بين امور ثلاثة اما مستكبر وهو من لم يعبد الله اصلا المشرك وهو



من عبده وعبد غيره معه او مبتدع وهو من عبده بغير بغير شرعه الذي جاءت به الرسل - [00:29:08](#)

ثانيا توحيد الربوبية افراد الله عز وجل بالملك والخلق بالملك والخلق والتدبير. فلا خالق الا بالملك والرزق والتدبير. فلا خالق الا الله ولا رازق الا الله مدبر الا الله. هل من خالق غير الله يدبر الامر من السماء الى الارض. تبارك الذي بيده الملك - [00:29:30](#)

توحيد الاسماء والصفات وهو الذي اخوانا في المؤلف رحمه الله هذه الرسالة او اختصرها من اجله هو اثبات ما اثبتته الله عز وجل لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:56](#)

في سنته من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ. هكذا يكون تحقيق التوحيد. نعم الله اللي قال رحمه الله اما الاثبات فهو اثبات ما يجب لله تعالى من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والافعال - [00:30:10](#)

واما النفي فهو نفي مشاركة غير الله تعالى لله فيما يجب له ومضى عليه التابعون لهم باحسان ممن ادري. نعم شف واملنا في نفي مشاركة غير الله تعالى فمن اثبت لله شريكا في الالوهية فهو - [00:30:32](#)

مشرك ومن اثبت له شريكا في الربوبية فهو مشرك وكذلك ايضا في الاسماء والصفات من اثبت يعني صفات لله عز وجل تماثل او تسامي صفات المخلوقين فهو مشرك وهذا من الالحاد في اسماء الله عز وجل وصفاته. قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى -

[00:30:49](#)

تدعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم ومن الالحاد في اسماء الله عز وجل ان يوصف بها غيره او ان يسمى باسمائه غيره سبحانه وتعالى احسن الله اليك قال رحمه الله ومضى عليه التابعون لهم باحسان ممن ادركوا زمن الصحابة او جاءوا بعدهم من ائمة

الهدى المستحقين - [00:31:13](#)

رضا الله عز وجل. وهؤلاء هم القرون المفضلة القرون المفضلة مضى على ذاك الصحابة ومن جاء بعدهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:31:37](#)

وهؤلاء هم السلف زمنا لان السلف يطلق على معنيين السلف زمنا والسلف اتباعا فالسلف زمنا هم القرون المفضلة القرون المفضلة وهم التابعون وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم واما السلف اتباعا فهو واما السلف اتباعا فهم كل من سار على ما كان عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:31:57](#)

ما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم اذن كلمة السلف لها معنيان السلف زمنا والسلف منهجا واتباعا السلف زمنا هم القرون المفضلة وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم والسلف اتباعا كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ومن تبعهم

باحسان - [00:32:28](#)

قال رحمه الله حيث يقول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم عنه واعد لهم جنات تجني من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا جنات وعدل هذا الموضع الوحيد - [00:32:59](#)

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم ثم خلف خلوف عموا عن الحق او تعاموا عنه. فضلوا واضلوا قصورا او تقصيرا او عدوانا وظلما. فاحدثوا في دين الله - [00:33:19](#)

ثم خلف خلوف عموا عن الحق يعني انهم لم يهدوا الى الحق او تعاموا بمعنى انهم علموا ولم يعملوا والناس في هذا الباب اعني في باب الهداية والضلالة على اقسام ثلاثة - [00:33:37](#)

القسم الاول من علم الحق وعمل به والقسم الثاني من جهل الحق ومعلوم انه اذا جهل الحق سيترتب على ذلك انه لن يعمل والقسم الثالث من علم الحق ولم يعمل به - [00:33:55](#)

وهؤلاء هم الضالون ولهذا ذكر الله عز وجل الاقسام الثلاثة في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم من علم الحق وعمل به فهؤلاء هم المهتدون - [00:34:13](#)

ومن جهل الحق فهذا ومن علم الحق ولم يعمل به فهذا ايضا ضال. هذا والعياذ بالله اشد من الاول. قصدي اشد من القسمة الذي قبله. لان القسم الذي له جهل - [00:34:37](#)

ولكن هذا علم ولم يعمل احسن الله لقاء رحمه الله احدثوا في دين الله تعالى ما ليس منه في العقيدة والعبادة والسلوك محرف من اجل ذلك نصوص الكتاب والسنة او كذبوها ان امكنهم ذلك - [00:34:53](#)

احدثوا في دين الله ما ليس منه في العقيدة وذلك بانكار اسماء الله وصفاته او بعضها وفي العبادة في احداثي ما لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:13](#)

وفي السلوك يعني في الطريقة وفي المنهج. اذا الاحداث احداث في ديننا يعني ابتدعوا ما ليس من في العقيدة فمن الاحداث في العقيدة انكار اسماء الله عز وجل وصفاته وانكار بعد الظلال او انكار او ان ينكر بعضها - [00:35:32](#)

كذلك ايضا في العبادة بان يحدث من العبادات ما لم يرد به الشرع ام انهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اما السلوك وكذلك ايضا في السلوك. بالنسبة للعقيدة قلنا - [00:35:51](#)

احداث في العقيدة فيما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته ان انكروا بعض اسماء الله او صفاته او اثبتوا لله تعالى اسماء او صفات لم يثبتها لنفسه وهذا مخالف لما يجب من توحيد - [00:36:08](#)

ماذا الاسماء والصفات واعلم ان المنتسبين الى القبلة قد انقسموا في اسماء الله عز وجل وصفاته الى اقسام اربعة القسم الاول من انكر اسماء الله تعالى وصفاته ولم يثبت لله عز وجل الاسماء والصفات - [00:36:26](#)

وهؤلاء هم غلاة الجهمية انكروا اي اسم لله وانكروا اي صفة له سبحانه وتعالى والقسم الثاني من اثبت الاسماء وانكر الصفات فاثبت اسماء مجردة فقط لا تدل على معاني وهؤلاء هم المعتزلة - [00:36:52](#)

حيث قالوا مثلاً سميع بلا سمع بصير بلا بصر قدير بلا قدرة ونحوه والقسم الثالث من اثبت الاسماء وبعض الصفات اثبت الاسماء وبعض الصفات وهؤلاء هم الاشاعرة - [00:37:17](#)

فانهم لم يثبتوا من صفات الله عز وجل سوى سبع سبع صفات قالوا بان العقل دل عليها وقد جمعت هذه الصفات السبع في قول الناظم له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر - [00:37:38](#)

والقسم الرابع من اثبت الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله عز وجل. وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة احسن الله الي قال رحمه الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية واعلم ان عامة البدع المتعلقة بالعلوم والعبادات - [00:38:00](#)

انما وقع في الامة في اواخر خلافة الخلفاء الراشدين. كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من يعش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا. طيب من يعيش منكم - [00:38:21](#)

فسيروا اختلافا كثيرا اختلافا في العقيدة اختلافا في العبادة. اختلافا في المنهج والسلوك. اختلافا في الحكام. اختلافا في المحكومين كل هذا الاختلاف وقع والاختلاف الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام انواع. اختلاف في العقيدة - [00:38:34](#)

واختلاف العبادة واختلاف في المنهج والسلوك واختلاف في الحكام واختلاف في المحكومين ايضا. فالحكام اختلفوا والمحكومون اختلفوا ولذلك لما جاء رجل الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال ما بال الناس خرجوا عليك ولم يخرجوا على ابي بكر وعمر - [00:38:55](#)

وقال رضي الله عنه كان الناس في عهد ابي بكر وعمر الا وامثالي واما الناس في عهدي فانت وامثالك وهذا يدل على اختلاف الناس او لا هذا شيء مشاهد يقول فعليكم بسنتي الزموا سنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:39:19](#)

جمع راشد والراشد هو من هداه الله عز وجل علما وعملا المهديين هداهم الله عز وجل من بعدي هؤلاء هم الخلفاء الراشدون الذين اه تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:39](#)

عقيدة وعبادة ودعوة الى ان قال احسن الله اليك قال رحمه الله الى ان قال فلما ذهبت دولة الخلفاء الراشدين وصار ملكا ظهرا وصار ملكا ظهر النقص في الامراء. فلا بد ان يظهر ايضا في اهل العلم والدين - [00:40:00](#)

ما حدث في اخر خلافة علي رضي الله عنه بدعة الخوارج والرافضة. اذ هي متعلقة بالامامة والخلافة وتوابع ذلك من الاعمال الاحكام الشرعية وكان ملك معاوية ملكا ورحمة. فلما ذهب وجاءت امارة يزيد شيخ الاسلام رحمه الله - [00:40:19](#)

قال رحمه الله فلما ذهب وجاءت امارة يزيد وجرت فيها فتنة قتل الحسين بالعراق وفتنة اهل الحرة بالمدينة وحصروا وحاصروا مكة لما قام عبد الله ابن الزبير ثم مات يزيد وتفرقت الامة ابن الزبير بالحجاز وبنو الحكم بالشام ووثب المختار بن ابي عبيد - [00:40:36](#) بالعراق وذلك في اواخر عصر الصحابة. وقد بقي فيهم مثل عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وغيرهم. حدثت بدعة حدثت بدعة القدرية والمرجئة فردها بقايا الصحابة مع ما كانوا مع ما كانوا يردونه هم وغيرهم من بدعة

الخوارج - [00:40:58](#)

وعامة ما كانت القدرية اذ ذاك يتكلمون فيه يتكلمون فيه اعمال العباد كما يتكلم فيها المرجئة فصار كلامهم في الطاعة المعصية والمؤمن والفاسق ونحو ذلك من مسائل الاسماء والاحكام والوعد والوعيد. ولم يتكلموا بعد في ربهم ولا في صفاته. الا في اواخر

عصر - [00:41:18](#)

لصغار التابعين. يعني اول بدعة حدثت فيما يتعلق القدر فيما يتعلق بالقدر واعمال العباد يعني هل هل العبد هل مجبر او هو مستقل بعمله قال رحمه الله ولم يتكلموا بعد في ربهم ولا في صفاته الا في اواخر عصر صغار التابعين. من حين اواخر الدولة الاموية حين

حين شرع - [00:41:39](#)

القرن الثالث التابع للتابعين ينقرض اكثرهم - [00:42:04](#)